في كونها تفيد ذا فضلا عن كونها كذا او شيئا اصلا
وانما الزمخشري قاله وكم امام رد ذي المقاله

هل لطلب التصديق فقط كهل قام زيد وهل زيد قائم ولاجل ذلك امتنع العطف بعدها بام المتصلة فلا يقال هل زيد قام ام عمرو لان ام المتصلة انما تستعمل عند طلب التصور وارادة التعيين بعد العلم بالنسبة والتصديق طلب النسبة فيلزم طلبها وكونها حاصلة وهما متنافيان بخلاف المنقطعة فيجوز نقول هل قام زيد ام قعد عمرو وقال الشاعر الا ليت شعري هل تغيرت الرحى رحى الحرب ام اضحت بفلج كما هيا ولاجل ذلك ايضا قبح هل زيدا ضربت لان التقديم يستدعي حصول التصديق بنفس الفعل والمستفهم عنه لا بد ان يكون غير حاصل وقت الطلب فقولك هل زيدا ضربت لا يكون استفهاما عن التصديق لانه تحصيل الحاصل ولا عن التصور لان هل لم توضع له وانما لم يمتنع لاحتمال ان يكون زيدا مفعول فعل محذوف او يكون التقديم لا للتخصيص بخلاف باب الاشتغال نحو هل زيدا ضربته فلا يقبح لان القبح في الاولى لتحقق التقديم المقتضي الاختصاص المقتضي لحصول التصديق واما الثانية فيجوز ان يكون العامل في زيدا مقدرا عليه والتقدير هل ضربت زيدا ضربته فلا يكون فيه تقديم فلا اختصاص فلا مقتضي للتصديق فقبح الاستفهام عن التصديق قال صاحب المفتاح ولاجل التقديم المذكور قبح هل رجل عرف لان الاصل عنده كما تقدم عرف رجل على ان رجل بدل من الضمير فيه قدم للتخصيص وهو معنى قولي قبح لما ابي لما لكن قال صاحب التلخيص ويلزم على ذلك جواز هل زيد عرف لان تقديم المظهر المعرفة ليس للتخصيص عنده كما تقدم مع انه قبيح باجماع وبعضهم علل قبح القسمين النكرة والمعرفة بان هل في الاصل بمعنى قد قال تعالى هل اتى على الانسان فاذا استعملت بمعنى الاستفهام فعلى تقدير الهمزة قبلها وحذفت لكثرة الوقوع فكما قبح قد زيد عرف قبح هل زيد عرف ورد هذا كما زدته في النظم بالمنع بل اختلف في افادتها معنى قد على سبيل المجاز فضلا عن كونها موضوعة له والذي اوقع قائل هذا القول في ذلك قول الزمخشري في المفصل الامر عند سيبويه ان هل بمعنى قد الا انهم تركوا الالف قبلها لانها لا تقع الا في استفهام وقد جاء دخولها عليها في قوله سائل فوارس يربوع بشدتنا اهل رأونا بسفح القاع ذي الاكم والذي اوقع الزمخشري في ذلك قول سيبويه وكذلك هل انما هي بمنزلة قد الا انهم تركوا الالف قبلها اذ كانت لا تقع الا في الاستفهام وقد اول السيرافي كلام سيبويه على ان المراد هل يستعمل في الاستفهام كما ان قد يستعمل في الخبر قال والرواية في البيت ام هل رأونا وقال ابن مالك ان هل بمعنى مراد فيها لقد مع الهمزة ورده ابو حيان بانها لا تقع مرادفة لها اصلا وخرج البيت على الزيادة وبالجملة فاكثر النحاة متفقون على انها عند ارادة الاستفهام ليست بمعنى قد

وخصصت مضارعا بما يجي فلا تقل هل نطرون المرتجي
كما يجي في همزة لا بل ذين لها تخصص بالفعل
من ثم انتم شاكرون بعد هل من تشكرون والطلب الشكر ادل
لان ابراز الذي جدد في معرض ثابت ادل اذ يفي
على كمال الاعتنا بان حصل ومن ثم الثبوت ذل
لان هل للفعل ادعى منهما فتركه معها ادل كلما
من ثم لا يحسن هل عليمي منطلق الا من الفصيح

لما كانت هل فرعا عن الهمزة تقاصرت عنها فاختص المضارع بعدها بالاستقبال فلا يجوز ان تقول هل تضرب زيدا وهو اخوك لانه استفهام توبيخ والتوبيخ انما يكون على الحال الماضي ويجوز ان تقول اتضرب زيدا وهو اخوك توبيخا على ضرب واقع والمراد بالحال هنا حال الضرب لا الحال الصناعية ولاجل هذين اي كونها للتصديق وتخصيص المضارع بالاستقبال كان لها مزيد اختصاص بالفعل وهذه العبارة اوضح من قول التلخيص لما كونه زمانيا اظهر كالفعل لان مقتضاه لكان ان لنا شيئا اخر غير الفعل اظهر في الدلالة على الزمان من غيره قال السبكي ويحتاج الى مثال فان دلالة الفعل على الزمان اظهر من دلالة الاسم وليست دلالة الاسم اظهر من غيرها وغيرهما وغيرها لا يدل عليه بالكلية اما اقتضا تخصيصها المضارع لذلك فظاهر لانها اذا خصصته بالاستقبال صار لها فيه تاثير يوجب اختصاصها به واذا كان لها تاثير في المضارع وهو اخص من الفعل صار لها تاثير في مطلق الفعل ضرورة واما اقتضاء كونها لطلب التصديق لذلك ولم يوضح عليه في التلخيص فلان التصديق هو الحكم بالثبوت او الانتفاء والنفي والاثبات انما يتوجهان الى المعاني والاحداث التي هي مدلولات الافعال لا الى الذوات التي هي مدلولات الاسماء ولاجل مزيد اختصاصها بالفعل كان فهل انتم شاكرون ادل على طلب الشكر من فهل تشكرون ومن فهل انتم تشكرون لان ابرازما يتجدد وهو الفعل في قالب الثابت المستقر بحيث تكون الجملة اسمية والمبتدا والخبر فيها اسمان ادل على كمال العناية بحصوله من ابقايه على اصله من الاتيان بالفعل ومن افانتم شاكرون وان كان للثبوت ايضا لان ترك الفعل من اصله ادل على كمال العناية بتحويله عن اصله بخلاف الهمزة اذ هل ادعى له منها ولذلك لا يحسن هل زيد منطلق الا من البليغ لانه الذي يقصد به الدلالة على الثبوت وابراز ما يتجدد في معرض الثابت بخلاف غيره

وهل بسيط للوجود يطلب وما وجود لشي يركب
فاول كهل وجود وجد والثان هل وجود دوم عمد

هل قسمان بسيطة وهي التي يطلب بها وجود الشي كقولنا هل الحركة موجودة ومركبة وهي التي يطلب بها وجود شي لشي كقولنا هل الحركة دائمة